

المؤتمر الدولي الرابع عشر للوحدة الإسلامية

(372) يزعمون أنكم آلهة يتلون بذلك علينا قرآنًا (وهو الذي في السماء إله وفي الأرض إله) فقال: يا سدير، سمعي وبصري وبشري ولحمي ودمي وشعري من هؤلاء براء وبرئ إني منهم، ما هؤلاء على ديني ولا على دين آبائي وإني لا أجمعني إني وإياهم يوم القيامة إلا وهو ساخط عليهم. قال: وعندنا قوم يزعمون أنكم رسل يقرؤون علينا بذلك قرآنًا: (يا أيها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحًا إني بما تعملون عليم) فقال: يا سدير، سمعي وبصري وبشري ولحمي ودمي من هؤلاء براء وبرئ إني منهم ورسوله، ما هؤلاء على ديني ولا على دين آبائي وإني لا أجمعني إني وإياهم يوم القيامة إلا وهو ساخط عليهم. قال: فقلت: فما أنتم؟ قال: نحن خزّان علم إني، نحن تراجمة أمر إني، نحن قوم معصومون أمر إني تعالى بطاعتنا ونهى عن معصيتنا، نحن الحجة البالغة على من دون السماء وفوق الأرض (1). (2) - أسلوب المواجهة: لم يكتف الاثمة (عليهم السلام) بأسلوب الوقاية الذي كان التركيز فيه على المسلمين أنفسهم بل اتخذوا أسلوباً آخر وهو مهاجمة الغلاة وتفنيدهم أقوالهم وتسفيه آرائهم من خلال: 1 - اظهار الارتباطات المشبوهة لهم مع أصحاب العقائد الفاسدة. 2 - كشف نواياهم الخبيثة وأغراضهم المريضة. 3 - الحكم بكفرهم ورفع الحصانة عنهم. 4 - إباحة دمائهم وجواز قتلهم.

_____ 1 - المجلسي محمد باقر، بحار الانوار، ج 20، ص 298، رواية